

الفصل الثالث

المناخ النفسى والأدوار والتفاعلات والعلاقات فى الفريق الرياضى

* المناخ (الجو) النفسى للفريق الرياضى

- مفهوم المناخ (الجو) النفسى للفريق الرياضى
- العوامل المؤثرة فى المناخ النفسى للفريق الرياضى
- قياس المناخ النفسى للفريق الرياضى
- * الأدوار المختلفة لأفراد الفريق الرياضى

- اللاعب القائد الإيجابى

- اللاعب المشاكس

- اللاعب التابع

- اللاعب المنعزل

- اللاعب كبش الفداء

- اللاعب المهرج

* عمليات التفاعل فى الفريق الرياضى

- التعاون والتنافس فى الفريق الرياضى
- التفاعل بين الأداء الفردى وأداء الفريق
- العلاقات الاجتماعية فى الفريق الرياضى

١- المناخ (الجو) النفسى للفريق الرياضى

١/١ - مفهوم المناخ (الجو) النفسى للفريق الرياضى؛

عادة عندما نقوم بوصف الجو أو الطقس Weather أو المناخ Climate فإننا قد نصفه بأنه مشمس Sunny أو دافئ أو جميل أو قد نصفه بأنه عاصف أو ممطر أو بارد أو سيئ أو غير ذلك من مختلف الصفات .

وفى مجال علم النفس الرياضى يمكن استخدام مثل هذه الصفات لوصف نوعية تفاعل الأفراد داخل الفريق الرياضى الواحد وطبيعة الإتصال بينهم وكيفية شعورهم بالإنتماء للفريق ونوعية علاقتهم بالقيادة الرياضية للفريق ، وفى هذه الحالة فإننا نقوم بوصف أو تحديد المناخ (الجو) النفسى للفريق الرياضى .

وقد أشار العديد من الباحثين (جيمس James ، هارتمان Hartman ، جونز Jones) (١٩٨٧) إلى أن مناخ الجماعة أو الفريق هو مكون أو تركيب نفسى Psychological construct وهو عبارة عن تمثيل أو تصور داخلى لكيفية إدراك الفرد للحالات وللعلاقات الداخلية بين أعضاء الجماعة أو الفريق والتي يستطيع كل فرد فى الجماعة تقييمها بصورة واضحة . ومن ناحية أخرى فإن إدراك الفرد للجو النفسى للفريق أو الجماعة من الأهمية بمكان لتأثيره على اتجاه وشعور كل فرد بالرضا وبالتالي البقاء كعضو فى الجماعة وهو الأمر الذى ينتج عنه تماسك الجماعة أو الفريق بدرجة كبيرة .

وفى ضوء ذلك فإن المسئولية الكبرى فى العمل على إيجاد المناخ النفسى الإيجابى والبيئة النفسية الصحية للفريق الرياضى تقع على كاهل قائد الفريق الرياضى الذى يمتلك قوة التأثير والتوجيه على أفراد الفريق الرياضى .

٢/١ - العوامل المؤثرة على المناخ النفسى للفريق الرياضى؛

هناك العديد من العوامل التى يمكن أن تؤثر على المناخ أو الجو النفسى للفريق الرياضى ويمكن تلخيص أهم هذه العوامل كما أشار إليها كل من أنشل Anshel (١٩٩٤) وديكوتس DeCottis (١٩٨٨) فيشر Fisher (١٩٨٨) وجل Gill (١٩٨٨) كما يلى :

• التناغم الوجدانى :

يقصد «بالتناغم الوجدانى Empathy» إدراك القائد الرياضى وبقية أفراد الفريق الرياضى لما يحس به كل لاعب من أفراد الفريق وتفهم إنفعالاته وتقديرهم لمعاناته وبصفة خاصة فى حالات خبرات الفشل بالرغم من بذل أقصى الجهد .

فالقائد الرياضى ينبغى أن يكون خير معين ومساعد للاعبين وكذلك ينبغى أن يكون اللاعبون مساعدين بعضهم لبعض ومتفهمين لمشاعر كل منهم ، وهو الأمر الذى يساعد على إزالة القلق والتوتر من نفوس اللاعبين فى حالات الشعور بالإنفعالات السلبية .

وعلى العكس من ذلك فإن الاستجابات غير المناسبة سواء من القائد الرياضى أو من بعض أفراد الفريق الرياضى نحو بعض اللاعبين مثل النقد أو التهكم أو التجريح أو عدم الاعتراف بالجهد المبذول يمكن أن ينتج عنه مناخ سىء وبارد وجاف وغير صحى بين اللاعبين أفراد الفريق الرياضى .

• الضغط لتحقيق الفوز :

إن الضغوط التى يمكن أن يضعها القائد الرياضى على اللاعبين أو الضغوط التى قد يضعها البعض على البعض الآخر من أفراد الفريق الرياضى لضرورة تحقيق الفوز تعتبر من الأمور التى قد تستدعى القلق والتوتر والاستشارة العالية بصورة واضحة ، وتبعث فى نفوس اللاعبين الخوف من ارتكاب الأخطاء وبالتالي خلق مناخ غير صحى بين اللاعبين يتسم بالانفعالات الزائدة والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس .

• الاستقلالية للاعب :

يقصد بالاستقلالية بالنسبة للاعب إتاحة الفرص للأداء أو للسلوك بصورة مستقلة دون إجبار أو إكراه فى بعض المواقف المعينة .

فاللاعب الرياضى يشعر بالمزيد من الرضا إذا أتيح له - من وقت لآخر - فرص اتخاذ القرار بنفسه وخاصة بالنسبة للاعبى المستويات الرياضية العالية .

فعلى سبيل المثال قد يفضل بعض لاعبي المستويات الرياضية العالية اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم بالنسبة لأداء معين في بعض المواقف دون تدخل من القائد الرياضى لفرض تفضيلات محددة للأداء والتي ينبغي الالتزام بها بصورة حرفية، نظراً لاعتقاد اللاعب الرياضى بأن مثل هذا الإجراء يساعده على شعوره بالاستقلالية وبالتالي قدرته على تحمل المسؤولية.

وعلى العكس من ذلك فإن اللاعب الرياضى عندما يشعر بأنه لا يتمتع بقدر من الاستقلالية فعندئذ قد يقوم بإلقاء اللوم على القائد الرياضى فى حالة فشل أداء اللاعب لأنه لم تسنح له فرصة اتخاذ القرار بصورة مستقلة.

وفى ضوء ذلك فإن قيام القائد الرياضى - من وقت لآخر - بالسماح للاعبين باتخاذ بعض القرارات بصورة مستقلة فى بعض المواقف المعينة وكذلك اشتراك اللاعبين فى اتخاذ بعض القرارات الأخرى يمكن أن يسهم فى إدراك اللاعب بأن القائد يثق فيه ويحترم رأيه وبالتالي المزيد من الولاء للقائد الرياضى الذى ينتج عنه زيادة إيجابية المناخ النفسى للفريق الرياضى.

• الاعتراف بالجهد الفردى:

إن اعتراف القائد الرياضى بالجهد الفردى للاعبين فى إطار العمل الجماعى من العوامل التى تقوى ثقة اللاعب فى نفسه وتساعد على تقوية الصلات الشخصية بين اللاعبين وتعمل على ترقية مسئولية اللاعب تجاه الفريق. وكلما كان اللاعب الرياضى مطمئناً وشاعراً بالأمان والرضا كلما كان أكثر ميلاً لمساعدة بقية زملاء فى الفريق.

• العدالة:

إن العدالة والمساواة بين اللاعبين أفراد الفريق الرياضى الواحد من الأهمية بمكان لشعور كل لاعب بأنه يأخذ حقه كاملاً، إذ أن تحيز القائد الرياضى لبعض اللاعبين من الأمور التى يمكن أن تبعث على الفرقة وخلق المناخ غير الصحى فى الفريق وتثير العداوة والبغضاء والكراهية بين اللاعبين.

• الالتزام:

يقصد بالالتزام Commitment فى مجال الفريق الرياضى أن كل لاعب فى الفريق يبذل قصارى جهده نحو الارتقاء بمستواه فى إطار العمل الجماعى للفريق وأن يقوم بالتعاون مع بقية أفراد الفريق بصورة إيجابية وأن يشعر بالارتباط والانتماء للفريق وأن يفخر بتمثيله سواء داخل الملعب أو خارجه . كما أن كل لاعب يشعر بالفرح والسرور عند تحقيق أى فرد من أفراد الفريق لنجاحات معينة .

٣/١ - قياس المناخ النفسى للفريق الرياضى:

يمكن قياس المناخ أو الجو النفسى للفريق الرياضى باستخدام المقياس الذى صممه محمد حسن علاوى (١٩٩٥) لقياس طبيعة المناخ أو الجو النفسى الذى يتسم به الفريق الرياضى .

• وصف المقياس:

يشتمل المقياس على ٢٠ صفة أو عبارة وصفية وعكسها ويقوم اللاعب بالإجابة على المقياس وفقاً لدرجة اعتقاده بانطباق هذه الصفات أو العبارات الوصفية على المناخ أو الجو النفسى الذى يعيش فيه الفريق الرياضى الذى ينتمى إليه وذلك على مقياس مدرج من ٧ تدريجات . ويمكن الحصول على درجة كل لاعب فى الفريق الرياضى بجمع درجاته على المقياس ككل فى ضوء مفتاح التصحيح للمقياس . كما يمكن الحصول على درجات الفريق ككل وذلك بجمع درجات كل أفراد الفريق على المقياس ككل وقسمتها على عدد اللاعبين فى الفريق الرياضى .

كما يمكن الحصول على درجات الفريق ككل فى كل صفة وعكسها وذلك بجمع درجات أفراد الفريق على هذه الصفة وعكسها وقسمتها على عدد اللاعبين فى الفريق حتى يمكن التعرف على بعض الجوانب المختارة للمناخ النفسى للفريق الرياضى طبقاً لرغبة المدرب الرياضى .

• تعليمات المقياس:

عزيزى اللاعب ...

* فيما يلى بعض الصفات وعكسها و بعض العبارات الوصفية وعكسها

والتي يمكن أن يصف بها اللاعب الجو أو المناخ النفسى السائد والذي يعتقد أنه يمثل الوضع الحالى للفريق الرياضى الذى تنتمى إليه .

* والمطلوب منك تحديد مدى انطباق هذه الصفات وعكسها على الجو أو المناخ النفسى لفريقك . والمثال التالى يوضح ذلك :

أعتقد أن المناخ النفسى لفريقي يتميز بما يلى :

درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	لا هذا ولا ذاك	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة
3	2	1	0	1	2	3
حسن						ردىء

فى المثال السابق :

- إذا كنت ترى أن الجو أو المناخ النفسى لفريقك (حسن) إلى درجة كبيرة أو متوسطة أو قليلة، ارسـم دائرة حول الرقم (٣) أو (٢) أو (١) القريب من الصفة (حسن).

- أما إذا كنت ترى أن الجو أو المناخ النفسى لفريقك (ردىء) إلى درجة كبيرة أو متوسطة أو قليلة فارسم دائرة حول الرقم (٣) أو (٢) أو (١) القريب من الصفة (ردىء).

- أما إذا كنت ترى أن الجو أو المناخ النفسى لفريقك ليس حسناً وليس رديئاً (لا هذا ولا ذاك) فارسم دائرة حول الرقم (٠).

- لا تضع سوى دائرة واحدة لكل صفة وعكسها فى السطر الواحد .

- حاول أن تضع تقديراتك بأسرع ما تستطيع لأننا نريد انطباعاتك الأولى نحو الصفات المذكورة بالنسبة للجو أو المناخ النفسى لفريقك .

- رجاء ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، إنما المهم هو صدق إجابتك مع نفسك .

مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضى
تصميم : محمد حسن علاوى

أعتقد أن المناخ النفسى لفريقي يتميز بما يلى:

درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	لا هذا ولا ذاك	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١/ تماسك.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٢/ عدم تعاون.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٣/ رضا.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٤/ عدم فاعلية.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٥/ ملل.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٦/ شعور بالنجاح.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٧/ موافقة.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٨/ عدم استقرار.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٩/ تقارب.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٠/ عدم انتماء.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١١/ جاذبية العلاقات.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٢/ قيادة ناجحة.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٣/ عدم اتصال متبادل.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٤/ تقاليد مشتركة.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٥/ أداء فردى.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٦/ عدم انسجام.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٧/ وضوح الأدوار.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٨/ إيجابية.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	١٩/ أهداف واضحة.
٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٢٠/ عدم وجود حوافز.

مفتاح التصحيح : مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضي

نصميم : محمد حسن علاوى

أعتقد أن المناخ النفسي لفريقي يتميز بما يلى:

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا هذا ولا ذاك	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١/ تماسك.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٢/ عدم تعاون.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٣/ رضا.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٤/ عدم فاعلية.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥/ ملل.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٦/ شعور بالنجاح.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٧/ موافقة.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٨/ عدم استقرار.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٩/ تقارب.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٠/ عدم انتماء.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١١/ جاذبية العلاقات.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٢/ قيادة غير ناجحة.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٣/ عدم اتصال متبادل.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١٤/ تقاليد مشتركة.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٥/ أداء فردي.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٦/ عدم انسجام.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٧/ وضوح الأدوار.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١٨/ إيجابية.
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١٩/ أهداف واضحة.
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٢٠/ عدم وجود حوافز.

٢- الأدوار المختلفة لأفراد الفريق الرياضى

تعتبر عملية كسب الصداقات بين أفراد الفريق الرياضى الواحد وتطور الفريق الرياضى إلى فريق متماسك ومتفاعل ومتعاون من العمليات الأساسية التى تتضمنها ديناميكيات Dynamics الفريق الرياضى والتى تقوم على تحليل الطرق والوسائل المختلفة لتطور أو نمو أدوار معينة داخل الفريق الرياضى الواحد .

وقد أشار كل من انشل Anshel (١٩٩٤) وبيرد Bird (١٩٨٦) إلى أن عملية توزيع مختلف الأدوار داخل الفريق الرياضى الواحد ونوعية التفاعل بينهم تعتبر من الأمور الهامة التى ترتبط بديناميكية الفريق الرياضى .

ويمكن تلخيص أهم الأدوار التى يمكن أن يقوم بها بعض أفراد الفريق الرياضى والتى يمكن ملاحظتها فى الفرق الرياضية المختلفة على النحو التالى :

- اللاعب القائد الإيجابى .
- اللاعب المشاكس .
- اللاعب التابع .
- اللاعب المنعزل .
- اللاعب «كيش الفداء» .
- اللاعب المهرج .

١/٢- اللاعب القائد الإيجابى :

يطلق على اللاعب فى الفريق الذى يقوم بدور المساعد أو المعاون للمدرب الرياضى أو المشجع والمساعد لزملائه فى الفريق الرياضى مصطلح اللاعب القائد الإيجابى Positive leader ويعتبر من أكثر اللاعبين نضجاً وتعاوناً فى الفريق الرياضى .

وقد نتوقع أن يكون مثل هذا اللاعب هو رئيس (كابتن) الفريق الرياضى . ولكن ذلك قد لا يحدث، إذ قد يتحدد رئيس (كابتن) الفريق الرياضى بعدة وسائل أخرى مثل : الأقدمية فى الفريق أو أكثر اللاعبين شعبية أو أفضل اللاعبين

مهارة أو عن طريق الاختيار من بين اللاعبين أنفسهم وأحياناً عن طريق التعيين من مدرب الفريق .

أما إذا حدث أن كان مثل هذا النوع من اللاعبين هو رئيس (كابتن) الفريق الرياضى فإن ذلك يكون هو الوضع المثالى فى الفريق .

واللاعب القائد الإيجابى يكون محبوباً ومحترماً من بقية أفراد الفريق ويتسم بدرجة عالية من مهارات الاتصال كالاستماع الجيد للزملاء والقدرة على الإقناع والحساسية والتناغم الوجدانى معهم . ويحترم السياسات واللوائح والقواعد المحددة للفريق الرياضى ويتميز بالعلاقات الطيبة مع القيادات الفنية أو الإدارية للفريق .

ويعتمد المدرب الرياضى على مثل هذا النوع من اللاعبين نظراً لقدرتهم على حل المشكلات التى قد تحدث بين بعض اللاعبين وقدرتهم على اتخاذ القرار واستعدادهم لوضع أهداف عالية التحدى لتحقيقها وميلهم نحو المثابرة على أداء المهام الموكلة إليهم بأكبر قدر من بذل الجهد وعدم الاستسلام أو التراخى .

واللاعب من هذا النوع يكون قريباً جداً من «نبض Pulse» الفريق ، وعلى وعى كبير بالمشكلات الشخصية لبعض اللاعبين الآخرين ويكون موضع ثقة من معظم أفراد الفريق الرياضى .

وينبغى علينا مراعاة أن مثل هذا النوع من اللاعبين فى حالة عدم كونه رئيساً للفريق (كابتن الفريق) لسبب أو لآخر يمكن أن تقابله بعض المشكلات وخاصة فى حالة تكليف المدرب له ببعض المسئوليات . ومن ناحية أخرى قد توضع أمامه بعض العقبات وخاصة من بعض اللاعبين الذين يبالغون فى تقدير أنفسهم بصورة مغالى فيها ويحاولون عقد المقارنات بينهم وبين هذا النوع من اللاعبين .

٢/٢ - اللاعب المشاكس :

اللاعب المشاكس هو حلم مزعج بالنسبة للمدرب الرياضى لأنه يعتبر من العوامل التى قد تسهم فى حدوث تصدع للفريق الرياضى . وهذا النوع من

اللاعبين قد يميل إلى العمل ضد المدرب الرياضى عن طريق مقاومة بعض تعليماته وتوجيهاته أو عن طريق عدم اتباع التعليمات واللوائح المحددة للفريق الرياضى. كما تكمن أهم مساوئ مثل هذا النوع من اللاعبين عند نجاحه فى جذب بعض اللاعبين الآخرين فى الفريق لكى يقلدوا سلوكه وتصرفاته.

ويعصف «بنيه Benne» و«شيتس Sheats» (١٩٨٠) هذا النوع من اللاعبين بالعدوانية وبصفة خاصة العدوان اللفظى والعدوان غير المباشر عن طريق دوام تهكمه على بعض اللاعبين أو على أهداف أو خطط الفريق أو محاولته عزو أسباب بعض نجاحات الفريق لإسهاماته الشخصية.

كما أن هذا النوع من اللاعبين ينظر إليه على أنه «مُعَوَّق» أو مناوئ أو مخالف للعديد من اللاعبين بدون أسباب جوهرية تستدعى ذلك. كما قد يتسم ببعض السمات القيادية مثل قدرته على جذب بعض اللاعبين نحوه والتأثير عليهم أو إظهار نفوذه عند تميزه ببعض القدرات الفنية مثل ارتفاع مستوى قدراته المهارية أو الخططية والتي تجعله من اللاعبين الأساسيين فى الفريق، وهو الأمر الذى حدا ببعض الباحثين فى علم النفس الرياضى (Anshel «١٩٩٤») من إطلاق مصطلح «اللاعب القائد السلبى Negative leader» على مثل هذا النوع من اللاعبين.

ومن بين الأساليب التى تساعد المدرب الرياضى على التعامل مع مثل هذا النوع من اللاعبين قبل التفكير فى إبعاده عن الفريق الرياضى هو التعرف على أنواع السلوكيات السلبية التى قد يمارسها ومحاولة المدرب الرياضى سرعة مواجهة مثل هذه السلوكيات السلبية وذلك بالبدء الفورى فى عقد مقابلة شخصية منفردة مع اللاعب فى ظروف ودية دون إظهار المدرب لأية انفعالات سلبية فى مواجهة اللاعب، وعندئذ يقوم المدرب الرياضى بشرح سلوكيات اللاعب بصورة واضحة ومحددة وبيان الأثر الذى يمكن أن يحدثه على الفريق الرياضى وإفهام اللاعب بأن مثل هذه السلوكيات والتصرفات لن يسمح بحدوثها مرة أخرى بأية طريقة وبأى حال من الأحوال.

وهذه المواجهة الإيجابية بين المدرب الرياضى وهذا النوع من اللاعبين يمكن أن تتخذ صورة الحوار بدرجة أكبر من صورة الدرس الأخلاقى الذى يتلى على اللاعب. كما يقوم المدرب بالاستماع لوجهة نظر اللاعب ويحاول أن يساعده على تفريغ انفعالاته المكبوتة والحديث بكل صراحة ووضوح.

والهدف الأساسى من هذه المواجهة الإيجابية هو محاولة إقناع اللاعب والتوصل إلى اتفاق للكف عن ممارسة السلوكيات السلبية بصورة فورية، مع إعطاء اللاعب فرصة لكى يعيد تقييم موقفه.

وفى حالة رجوع اللاعب إلى رشدته وإقلاعه عن التصرفات والممارسات الخاطئة التى يقوم بها ففى هذه الحالة يكون المدرب الرياضى قد نجح فى التعامل مع مثل هذا النوع من اللاعبين.

ولكن قد يحدث استمرار اللاعب فى ممارساته السلبية السابقة، وعندئذ ينبغى على المدرب الرياضى إنذاره إنذاره أخيراً وتبصيره بالعواقب الوخيمة التى يمكن أن تحدث له كنتيجة لسلوكه السلبى ومن بينها الاستغناء عنه كلاعب رياضى فى الفريق.

وفى حالة عدم تغيير اللاعب لسلوكه السلبى وعدم انصياعه لتوجيهات المدرب فلا مفر أمام المدرب من الاستغناء عنه.

ومن المفضل بالنسبة لضمان تفاعل وتماسك الفريق الرياضى أن يقوم المدرب قبل بداية الموسم الرياضى بالإعلان لجميع أعضاء الفريق الرياضى أن مثل هذه الأنواع من السلوكيات وتكرار حدوثها بعد إنذار اللاعب بالإقلاع عنها سوف تكون نتيجةها النهائية الاستغناء عن اللاعب تماماً كعضو فى الفريق الرياضى بغض النظر عن مكانته أو قدراته.

٣/٢ - اللاعب التابع :

«اللاعب التابع The follower» يمكن أن يلعب العديد من الأدوار فى الفريق الرياضى، وغالباً ما يقوم مثل هذا النوع من اللاعبين بإتباع تعليمات وتوجيهات

مدرب الفريق أو رئيس (كابتن) الفريق، كما يسعى عادة للبحث عن صداقة أكثر اللاعبين شعبية أو أكثرهم نفوذاً وتأثيراً فى الفريق أو أكثرهم مهارة وقدرة.

ويجب عدم النظر إلى مثل هذا النوع من اللاعبين بنظرة سيئة أو سلبية، نظراً لأن الفريق الرياضى مثله مثل «الكتيبة العسكرية» التى تتكون من قلة قليلة جداً من الضباط العظام وكثرة كثيرة جداً من الجنود. وهذا يعنى بالتطبيق على الفريق الرياضى أن يتكون من عدد قليل جداً من اللاعبين الذين يمكن أن نطلق عليهم مصطلح «قادة»، وعدد كبير جداً من اللاعبين الذين يمكن أن نطلق عليهم مصطلح «تابعين».

وكل فريق رياضى يحتاج إلى لاعبين ينفذون أوامر وتوجيهات قائد الفريق دون الحاجة إلى المزيد من الاستفسارات والتساؤلات. وقد يتميز هذا النوع من اللاعبين بقدر أقل من الثقة بالنفس وتقدير الذات الذى يرتبط غالباً بالخوف من المبادأة والخوف من تحمل المسؤولية والذى يبدو فى تحليلهم لنتائج سلوكهم بأنهم قد قاموا بأداء الشئ الذى تم تكليفهم به وأن الذنب ليس ذنبهم أو أن الخطأ ليس خطأهم فى حالة حدوث خطأ ما.

ويستطيع المدرب الرياضى مساعدة هذا النوع من اللاعبين بمحاولة إكسابهم بعض السمات الإيجابية عن طريق وضعهم فى بعض المواقف التى يمكن أن تساعد على تحقيق بعض النجاحات وبالتالي تقدير الآخرين لهم وبالتالي اكتسابهم لقدر معقول من الثقة بالنفس والتقدير الإيجابى للذات.

كما يفضل منح مثل هذا النوع من اللاعبين المزيد من التعزيز والتدعيم الإيجابى وكذلك بتكليفهم ببعض المهام التى تجعلهم يشعرون بأنهم أعضاء لهم فاعلية كجزء من الفريق بالإضافة إلى محاولة الإعلان بوضوح عن الاعتراف ببعض إنجازاتهم لبقية أفراد الفريق.

٤/٢ - اللاعب المنعزل؛

«اللاعب المنعزل The isolate» يفضل الإنفراد بنفسه بدرجة أكبر من الانضمام لأنشطة بقية أفراد الفريق الرياضى. وحقيقة الأمر أن اللاعب المنعزل لا يرغب دائماً

فى ممارسة مثل هذا الدور . إلا أنه قد يتميز ببعض العادات أو بعض وسائل الاتصال التى قد تبدو غريبة بالنسبة للاعبين الآخرين والتى قد تشعرهم بعدم الارتياح بالنسبة له ، والتى قد تؤدى إلى رفضهم له أو عدم الترحيب بمصادقته .

وبالرغم من ندرة الدراسات والبحوث التى تناولت الخصائص الشخصية لمثل هذا النوع من اللاعبين بالدراسة والبحث ، إلا أن الخبرات التطبيقية فى المجال الرياضى أشارت إلى أن اللاعب المنعزل يمكن أن يتسم بما يلى :

- أقل مهارة وقدرة بالمقارنة بالزملاء الآخرين فى الفريق وبصفة خاصة بالنسبة للاعبين الناشئين أو المبتدئين . أما بالنسبة للاعبى المستويات الرياضية العالية فلا يشترط أن يكون اللاعب المنعزل أقل قدرة ومهارة ، إذ قد يمتلك مهارات أو قدرات عالية .

- قد يظهر عدم الولاء لأهداف الفريق وقد يهتم بأدائه الذاتى بصورة واضحة .
- قد يفتقر إلى النضج النفسى أو الاجتماعى بالمقارنة بمن هم فى مثل سنه وخاصة بالنسبة للاعبين المبتدئين أو الناشئين .

- غير مقبول من عدد كبير نسبياً من اللاعبين فى الفريق .
- يفتقر إلى المهارات الاتصالية الفاعلة .
- لا يبدو عليه المرح ونادر الابتسام ولا يفضل الحفلات أو المناسبات الاجتماعية .
- يكثر من الشكوى والتذمر .

- قد يسعى لمقاومة السلطة فى الفريق وربما لجذب الانتباه نحوه كنوع من التعويض نظراً لإدراكه بأنه منعزل من عدد كبير نسبياً من أفراد الفريق .

وهذا النوع من اللاعبين يحتاج إلى رعاية واهتمام من المدرب بصورة واضحة والذى يقع على كاهله عبء محاولة دراسة الأسباب التى أدت إلى انعزال مثل هذا النوع من اللاعبين ومحاولته استخدام مختلف الطرق والوسائل التى تساعد على انخراطهم فى نشاطات الفريق وإثارة دافعيتهم نحو العمل الجماعى والأسلوب التعاونى مع أفراد الفريق .

مصطلح «كبش الفداء Scapegoat» يقصد به الشخص الذى يتحمل اللوم عن أفعال الآخرين أو الذى يقاسى أو الذى يتحمل مسؤولية الخطأ أو الفشل بدلاً من الآخرين .

ونشأة هذا المصطلح من بعض الديانات التى أشارت إلى التضحية بكبش كرمز للذنوب أو خطايا الناس .

وفى علم النفس الاجتماعى المعاصر يشار إلى مصطلح «كبش الفداء» على أنه إلقاء المسؤولية على الآخرين Scapegoating أو بمعنى آخر إنه ظاهرة يحدث فيها قمع أو إخماد عدوان تجاه محبط معين وإزاحته واستبداله تجاه بديل آخر لا يرتبط بصورة أو بأخرى بهذا الإحباط .

ومن بين أسباب إلقاء المسؤولية على الآخرين أو على اللاعب كبش الفداء هو ميل بعض اللاعبين للقيام بعملية «الإسقاط» وهى قيام اللاعب بنسب أو إزاحة عيوبه ونقائصه على الآخرين ، كما هو الحال عند فشل لاعب كرة القدم فى إصابة المرمى لافتقاره إلى إجادة مهارة التصويب فيقوم بإلقاء مسؤولية فشله على زميله الذى مرر إليه الكرة وبذلك يصبح هذا الزميل هو «كبش الفداء» . ومن ناحية أخرى قد يحاول بعض اللاعبين الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس أو إلى النضج الإنفعالى لوم الآخرين بدلاً من أنفسهم .

وفى بعض الأحيان قد يقع المدرب الرياضى فى خطأ إلقاء مسؤولية فشل أو هزيمة الفريق على بعض اللاعبين بدون وجه حق وبذلك يصبحون «أكباش فداء» . كما قد يتم توجيه اللوم إلى لاعب معين بدون وجه حق ويتحمل وزر أخطاء الفريق بأكمله وبذلك يصبح بمفرده هو «كبش الفداء» .

وظاهرة كبش الفداء فى الفريق الرياضى تؤثر بصورة واضحة على المناخ أو الجو النفسى للفريق وتسهم فى التأثير بصورة سلبية على التعاون والمساعدة والمعاوضة ودفع العلاقات بين أفراد الفريق الرياضى الواحد .

ويجب على المدرب الرياضى أن يكون على وعى تام بعملية إلقاء بعض اللاعبين مسئولية الفشل أو سوء الأداء على الآخرين - أى عملية كبش الفداء بين اللاعبين - وذلك بتبصير هؤلاء اللاعبين الذين يحاولون القيام بمثل هذه العملية بمساوىء هذه الممارسات، ومن ناحية أخرى إفهام اللاعب المقصود (كبش الفداء) بأنه لا يعتقد فى صدق إدعاء الآخرين نحوه وأن مثل هذا السلوك تجاهه ما هو إلا نتيجة عدم نضج الآخرين أو لتمييزهم ببعض السمات غير المرغوب فيها. وأن يسهم فى «إنقاذ» مثل هؤلاء اللاعبين من بين برائن الذين يحاولون إلقاء مسئولية الأخطاء عليهم عن طريق تحديد مسئولية خطأ كل لاعب بصورة واضحة وموضوعية.

٦/٢ - اللاعب المهرج:

يقصد «باللاعب المهرج The clown» أحد لاعبي الفريق الرياضى - وقد يكون هناك أكثر من لاعب واحد فى الفريق الرياضى - الذى يمارس الترفيه وإضحاك اللاعبين الآخرين فى الفريق عن طريق نكاته وقفشاتة وخفة ظله وسرعة بديهته أو تقليده. للآخرين وغير ذلك من الممارسات والأساليب التى قد تدخل السرور والمرح لبقية أفراد الفريق الرياضى.

وهذا النوع من اللاعبين الذى يمارس ما يمكن أن نطلق عليه «التهريج الإيجابى» يكون مطلوباً ومرغوباً لحاجة الفريق الرياضى فى أوقات معينة إلى المرح والسرور والترفيه والاسترخاء، أما إذا قام مثل هذا النوع من اللاعبين بتجاوز الحدود وقيامه بما يمكن أن نطلق عليه «التهريج السلبى» الذى قد يرتبط بإحراج بعض الزملاء أو إهانتهم أو جرح شعورهم أو وصفهم ببعض الصفات الخارجة عن حدود اللياقة والأدب أو الإدعاء الكاذب على المدرب أو بعض اللاعبين فى صورة كوميدية أو غير ذلك من الأساليب السلوكية التى تتنافى مع احترام الآخرين ومع الخلق القويم فعندئذ يكون مثل هذا النوع من اللاعبين عبئاً ثقيلاً على الفريق الرياضى ويسهم فى تفاعله وتماسكه بصورة سلبية واضحة.

ومثل هذا النوع من اللاعبين الذى يداوم على ممارسة التهريج قد يتسم ببعض السمات أو الصفات أو الخصائص ومن بينها ما يلى:

- الحاجة إلى جذب الانتباه والحاجة إلى المزيد من الاعتراف من الآخرين .
- قد يتسم بالشعور بعدم الثقة في قدراته المهارية ومدى إسهاماته في الفريق .
- قد يكون لديه شعور سلبي تجاه السلطة (تجاه رئيس (كابتن) الفريق أو تجاه المدرب أو إدارى الفريق) .
- قد يكون لديه شعور بعدم جاذبيته الجسمية واعتقاده بأن إضحاك الآخرين يساعده على تغطية بعض جوانب مفهومه المنخفض عن ذاته الجسمية .
- قد يشعر بأنه غير مرغوب فيه من بعض الزملاء واعتقاده بأن استخدامه التهريج قد يكسبه الحب والإعجاب والاعتراف من الآخرين .
- وينبغي على المدرب الرياضى المبادرة بتقييم ممارسات «اللاعب المٌهرج» وعمّا إذا كانت ضارة أو غير ضارة للفريق ، وكذلك توقيت مثل هذه الممارسات وعمّا إذا كانت فى أوقات الراحة أو أوقات الفراغ أو فى أوقات التدريب ، أو قبل المنافسات مثلاً وكذلك الأثر الحادث من مثل هذه الممارسات .
- والمدرب الماهر هو الذى يستطيع التعامل بحكمة مع ما يطلق عليه «انشل Anshel (١٩٩٤)» مصطلح «كومديان الفريق Team comedian» عن طريق توجيهاته له بعدم الخروج عن دواعى اللياقة فى ممارساته التهريجية وألا تؤثر هذه الممارسات على الزملاء سواء فى التدريب أو المنافسة . كما ينبغي أن تكون استجابات المدرب الرياضى لمثل هذه الممارسات مناسبة للموقف ، كما أن الاستجابات الانفعالية الناتجة للمدرب تجاه مثل هذه الممارسات قد تؤدى إلى التأثير السلبى على انتباه وتركيز بقية اللاعبين فى الفريق ، كما قد تؤدى إلى جذب انتاه الآخرين نحو اللاعب المٌهرج وهو الأمر الذى قد يسعى إليه . ولذا ينبغي على المدرب الرياضى أن يظهر رفضه الفورى للممارسات التى يقوم بها اللاعب المٌهرج السلبى وأن يقوم بمواجهته باستخدام الطرق السابق ذكرها فى مجال مواجهة «اللاعب المشاكس» .

٣ - عمليات التفاعل فى الفريق الرياضى

يمكن التعرض لعمليات التفاعل فى الفريق الرياضى من خلال العديد من الزوايا . ولعل من أهمها ما يلى :

- * التعاون والتنافس فى الفريق الرياضى .
- * التفاعل بين الأداء الفردى وأداء الفريق .
- * العلاقات الاجتماعية فى الفريق الرياضى .

١/٣ - التعاون والتنافس فى الفريق الرياضى :

١/١/٣ - مفهوم التعاون والتنافس :

هناك العديد من التعاريف التى قدمها مجموعة من الباحثين لتعريف كل من التنافس والتعاون ولعل التعريف الذى قدمه مورتون دويتش (Deutsh ١٩٤٩) لكل من التنافس والتعاون يعتبر من أوائل التعاريف لهذه المفهومين . وقد أشار «دويتش» إلى أن موقف التنافس الاجتماعى Competitive social situation هو الموقف الذى تتوزع فيه المكاسب بصورة غير متساوية بين المشتركين فى هذا الموقف الاجتماعى . وهذا يعنى أن مكاسب الفائز تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المهزوم فى موقف التنافس الاجتماعى .

ومن أمثلة ذلك فى مواقف التنافس الرياضى أن مكافأة الفائز فى بطولة ما هى الميدالية الذهبية فى حين أن مكافأة المهزوم قد تكون الميدالية الفضية . ومن ناحية أخرى قد تكون مكافأة الفائز فى منافسة رياضية أخرى الصعود إلى الأدوار النهائية لبطولة معينة فى حين أن المهزوم لا يحصل على أية مكافأة ، بل قد يستبعد نهائياً من البطولة أو المنافسة .

ومن ناحية أخرى فإنه فى موقف التنافس الاجتماعى يختلف هدف كل متنافس عن هدف المتنافس الآخر ويتعارض معه . ففي الرياضة مثلاً يكون هدف الفريق الرياضى (أ) هو الفوز على الفريق الرياضى المنافس (ب) ، وفى نفس الوقت يكون هدف الفريق الرياضى (ب) هو محاولة الفوز على الفريق المنافس (أ) .

كما أشار «دويتش» إلى أن التعاون - على العكس من التنافس - يقصد به أن المشاركين في «موقف التعاون الاجتماعي Cooperative social situation» يقتسمون المكاسب بصورة متساوية أو متعادلة أو طبقاً لإسهامات كل مشارك.

وقد عارض بعض الباحثين في علم النفس الرياضى (ديانا جل Gill) (١٩٩٥) التعاريف السابقة وإمكانية تطبيقها في المواقف الرياضية على أساس عدم دقتها في مجال التنافس الذي يتطلب أكثر من التوزيع غير المتساوي للمكافآت وعلى أساس أن التنافس الرياضى ليس - بالضرورة - نقيض التعاون في الرياضة نظراً لأن المنافسات الرياضية تتطلب التعاون في نفس الوقت بجانب التنافس. وأبلغ مثال على ذلك هو تعاون أفراد الفريق الرياضى بعضهم مع البعض الآخر لمحاولة التنافس مع الفريق الآخر، وفي نفس الوقت التنافس بعضهم مع البعض الآخر في إطار الفريق الواحد لتحقيق أفضل مستوى ممكن.

٢/١/٣ - أنواع التعاون والتنافس بالنسبة للفريق الرياضى:

في مجال الجماعات بصفة عامة فإنه من الممكن - من الناحية النظرية - تواجد كل من التعاون والتنافس جنباً إلى جنب على النحو التالي:

* تعاون داخل الجماعة الواحدة. Intragroup cooperation

* تنافس داخل الجماعة الواحدة. Intragroup competition

كما أنه من الممكن أيضاً تواجد كل من التعاون والتنافس جنباً إلى جنب بين جماعة وجماعة أخرى على النحو التالي:

* تعاون بين جماعة وجماعة أخرى. Intergroup cooperation

* تنافس بين جماعة وجماعة أخرى. Intergroup competition

أما بالنسبة للجماعة الرياضية (الفريق الرياضى) فقد أشار «كارون Carron» و«شيلادوراي Chelladurai» (١٩٨٩) إلى أن الأمر يقتصر فقط على ثلاثة أنواع فقط من بين الأنواع السابق ذكرها وهي بالتحديد: (شكل رقم ٦).

* التعاون داخل الفريق الرياضى .

* التنافس داخل الفريق الرياضى .

* التنافس مع فريق رياضى آخر .

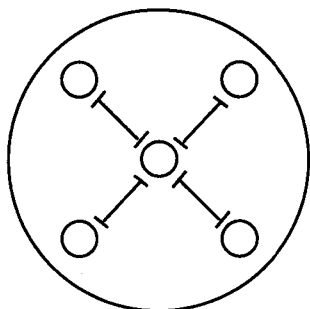
ومن أمثلة التعاون والتنافس داخل الفريق الرياضى تعاون فريق كرة السلة (٥ لاعبين) (التعاون داخل الفريق الرياضى) لمحاولة الفوز على فريق رياضى آخر (التنافس مع فريق رياضى آخر)، وفى نفس الوقت محاولة كل لاعب فى الفريق تسجيل أكبر عدد ممكن من النقاط أو محاولة كل لاعب فى الفريق أن يكون نجم المباراة (التنافس داخل الفريق الرياضى).

كما أشار بعض الباحثين فى علم النفس الرياضى إلى أن عمليات التنافس داخل الفريق الرياضى تحمل فى طياتها نوع من التعاون نظراً لأن لاعب كرة السلة فى المثال السابق الذى يتنافس لتسجيل أكبر عدد ممكن من النقاط أو ليكون نجم المباراة لن يكون بمقدوره ذلك إلا فى حالة وجود تحالف Coalition - أى وجود نوع من التعاون - بينه وبين بقية زملائه فى الفريق الذين يقومون بتمرير الكرات إليه لتسجيل الأهداف أو الذين يقومون بعمل «ستار» له لكى يشق طريقه نحو السلة .

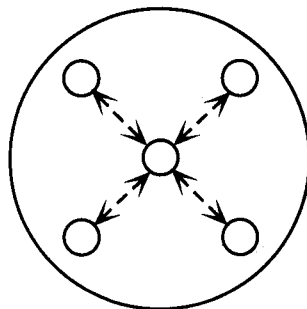
هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن عملية التنافس مع فريق آخر تحكمها العديد من القوانين واللوائح والقواعد الفنية والتنظيمية التى تحدد أنواع سلوك أفراد كل فريق وكذلك الفريق ككل والتى ينبغى احترامها والعمل بمقتضاها والتى تسهم فى ضمان المقارنة العادلة بين مستويات الفرق الرياضية المتنافسة بعضها مع البعض الآخر .

إلا أنه من الملاحظ فى المجال الرياضى أن التنافس بين بعض الفرق الرياضية قد يتخذ - أحياناً - اتجاهاً سلبياً لسبب أو لآخر، وعندئذ يحدث العدوان بين الفريقين المتنافسين أو بين بعض لاعبي الفريقين المتنافسين وبذلك ينقلب التنافس الرياضى الشريف إلى تنافس عدوانى وصراع . والساحات الرياضية لا تخلو من أمثلة هذه الأنواع من الصراعات الرياضية والتنافس العدوانى .

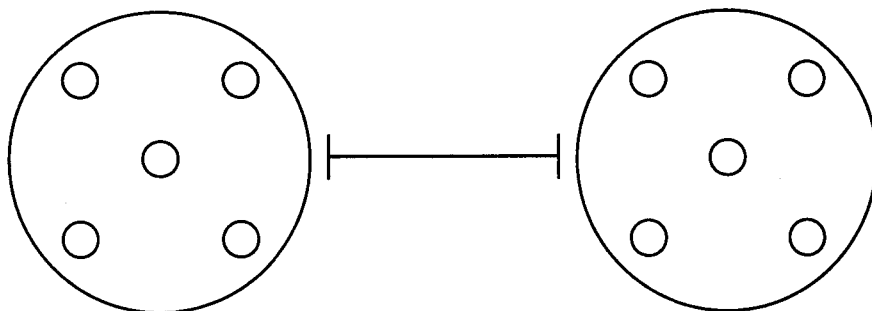
شكل رقم (٥)
التعاون والتنافس بالنسبة للفريق الرياضي



التنافس داخل الفريق الرياضي



التعاون داخل الفريق الرياضي



التنافس مع فريق رياضي آخر

وقد اهتم العديد من الباحثين فى علم النفس الرياضى بدراسة وبحث ظاهرة العدوان والعنف بين الفرق الرياضية واللاعبين الرياضيين فى المنافسات الرياضية من حيث أنها ظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجماعات الرياضية (الفرق الرياضية). ولا يكاد يخلو أى مرجع أجنبى من مراجع علم النفس الرياضى من فصل مستقل عن العدوان الرياضى عند التعرض لدراسة سيكولوجية الفريق الرياضى (الجماعة الرياضية).

وفى الفصل التالى من هذا المرجع سوف يتم التعرض لدراسة ظاهرة العدوان الرياضى فى مجال الفريق الرياضى بصورة مفصلة.

٢/٣ - التفاعل بين الأداء الفردى وأداء الفريق

يفترض فى الفريق الرياضى وجود نوع من التفاعل والتعاون بين أفراده لمحاولة تحقيق الأهداف المشتركة. كما يفترض أن كل فرد من أفراد الفريق الرياضى الذى يتسم بالتماسك محاولة بذل قصارى جهده بالتعاون مع بقية الزملاء ومحاولة توظيف هذا الجهد الفردى لخدمة أغراض الفريق الرياضى.

وقد يلاحظ بصفة عامة - فى مجال الفريق الرياضى أن اللاعب الذى يمتلك مهارات فردية عالية فى ناحية معينة قد لا يتفاعل بصورة جيدة مع الفريق الرياضى. فبعض لاعبى التنس مثلاً قد يؤدون بصورة جيدة فى اللعب الفردى، فى حين أن أدائهم قد يقل كثيراً عند إشراكهم فى اللعب الزوجى (أى كفريق)، وكذلك فى العديد من الأنشطة الرياضية الأخرى قد نجد أن هناك بعض اللاعبين ذوى المهارات الفردية العالية، إلا أن هذه المهارات والقدرات الفردية قد لا تظهر بصورة واضحة عند إشراكهم فى منافسات مع الفريق الرياضى وقد لا تسهم فى إحراز الفوز للفريق وقد لا توظف لصالح الفريق.

وهكذا نجد أن عدم وجود تفاعل بين الأداء الفردى للاعب وإنتاجية الفريق قد تعزى إلى العديد من العوامل التى تؤثر على فاعلية أداء اللاعب وإسهامه من حيث أنه عضو فى الفريق وخاصة فيما يرتبط بحجم الفريق الرياضى وعدد أفرادهِ، عما إذا كان الفريق يؤدى معاً كما فى كرة القدم أو فى كرة السلة مثلاً، أو يؤدى بصورة

يمكن بها جمع أداء الأفراد الآخرين لتحقيق النتيجة النهائية كما فى سباق تتابع ١٠٠×٤ عدو فى ألعاب القوى مثلاً، أو فى سباق التتابع فى السباحة .

وقد أشار بعض الباحثين فى مجال علم النفس الرياضى إلى أن هناك ظاهرة يمكن ملاحظتها فى الفريق الرياضى وهى ميل اللاعب إلى بذل جهد أقل كلما زاد عدد أفراد الفريق الرياضى والتى يمكن أن نطلق عليها مصطلح «التكاسل الاجتماعى Social Loafing» .

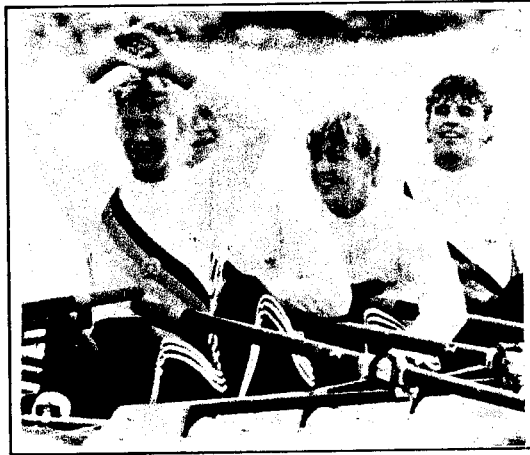
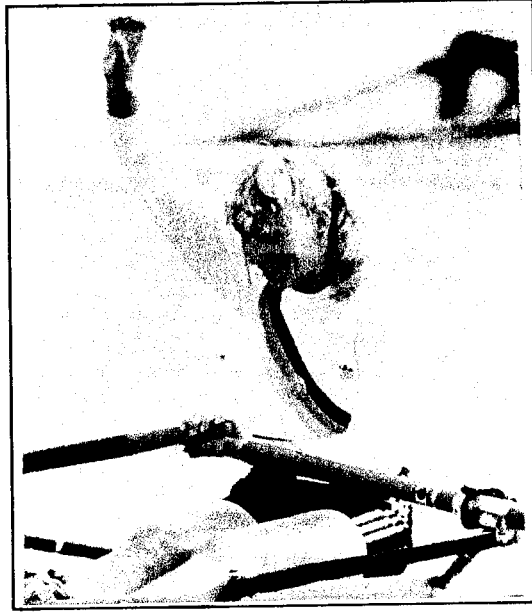
١/٢/٣ - مفهوم التكاسل الاجتماعى فى الفريق الرياضى :

يعتبر «التكاسل الاجتماعى» أو بمعنى أدق «ضعف الجهد الفردى فى العمل الجماعى» من المصطلحات الشائعة فى مجال علم النفس الاجتماعى . وقد أشار «ودماير Widmeier» (١٩٩٢) إلى أنه يقصد بهذه الظاهرة الانخفاض فى الجهد الفردى الذى يحدث عندما يشترك الأفراد كجماعة أو كفريق فى عمل ما .

ويرجع الفضل الأول فى إبراز هذه الظاهرة إلى المهندس الفرنسى «ماكس رنجلمان Ringelmann» (١٩٣٥) ثم قام «إنجهام Ingham» وزملائه (١٩٧٤) بتبنى وتطوير نتائج دراسات «رنجلمان» فيما بعد .

ومن بين أبرز نتائج التجارب التى قاموا بها فى المجال العام تجربة شد الحبل ، إذ لوحظ أن هناك ميلاً لدى الأفراد لبذل جهد أقل عند زيادة عدد أفراد الفريق الذى يقوم بشد الحبل . ففى الفريق المكون من فردين بلغت قوتهما حوالى ٩١٪ من القوة الفعلية لهما ، وعندما تكون الفريق من ثلاثة أفراد انخفضت إلى ٨٣٪ من القوة الفعلية أو القوة الحقيقية لهم . وهكذا كلما زاد عدد أفراد الفريق كلما نقصت القوة الفعلية لمجموع أفرادهم حتى بلغت حوالى ٥٠٪ من القوة الفعلية للأفراد عندما بلغ عدد أفراد الفريق ٨ أفراد .

كما أن التجارب التى أجريت فى المجال الرياضى قد دعمت النتائج السابقة ، إذ أظهرت نتائج تجارب «لتانى Latane» وزملائه (١٩٧٩) على المجدفين المشتركين فى بعض الدورات الأولمبية أن القارب الرباعى أسرع من القارب



هل بطلة التجديف الأولمبية الألمانية
تبذل كل جهدها في القارب الرباعي
كما تبذله في القارب الفردي؟



أظهرت نتائج بعض الدراسات على المحققين المشتركين في بعض الدورات الأولمبية إلى أن القارب الرباعي أسرع من القارب الزوجي بحوالي ١٣٪ فقط فهل يمكن أن نعزى ذلك إلى ظاهرة «التكاسل الاجتماعي»؟^٩

الزوجى بحوالى ١٣٪ فقط وأن القارب الثمانى كان أسرع من القارب الزوجى بحوالى ٢٣٪ فقط .

٢/٢/٣ - تفسير التكاثر الاجتماعى فى الفريق الرياضى :

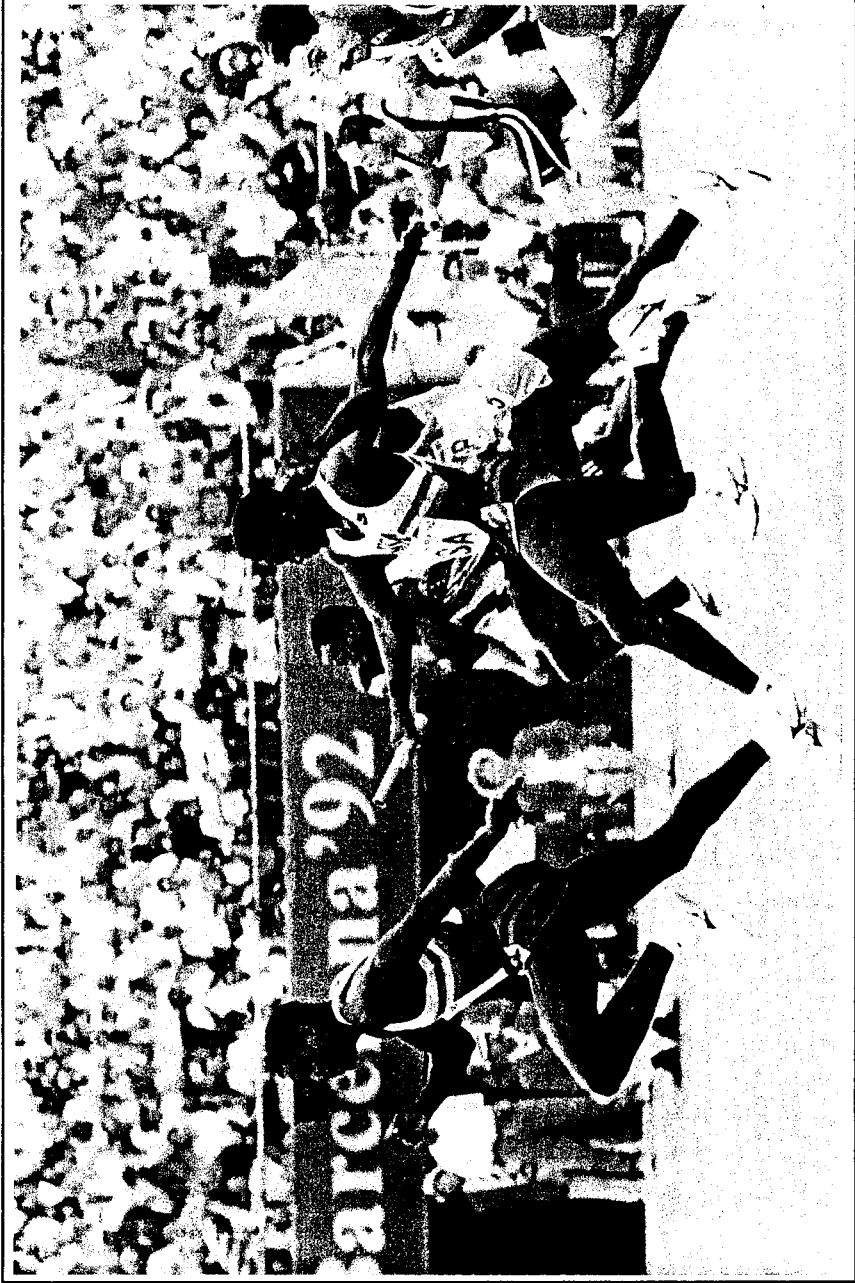
من بين التفسيرات التى قد يعزى إليها التكاثر الاجتماعى فى الفريق الرياضى هو النقص فى درجة الدافعية بين الأفراد وشعور كل فرد بأنه ليس مسئولاً بمفرده عن النتيجة النهائية كلما زاد عدد أفراد الفريق ، إذ يعتقد الفرد بأن المسئولية مشتركة بين الجميع وبالتالي يصعب تحديد مسئولية كل فرد على حدة .

فكأن كل فرد فى الفريق يشعر بأنه إذا حقق الفريق نجاحاً فإن هذا النجاح لن ينسب للاعب وبالتالي يشعر الفرد بأن تحقيق الفريق للنجاح سوف ينسب للفريق ولن ينسب للفرد من حيث أنه مساهم فى هذا النجاح .

وهكذا نجد أن ظاهرة «التكاثر الاجتماعى» فى المجال الرياضى يمكن أن تحدث عندما يدرك أفراد الفريق أن جهودهم الفردية لن يتم تقديرها ولن يتم التعرف عليها وإبرازها . ومن ناحية أخرى فإنه يمكن التغلب على هذه الظاهرة فى حالة إبراز الإسهام الفردى فى أداء الفريق ككل أو فى إنتاجية الفريق .

فعلى سبيل المثال أظهرت بعض الدراسات التى أجريت على فريق تتابع ٤ × ١٠ عدو إلى أن إعلان رقم اللاعب ومدى إسهامه فى النتيجة الكلية قد أدى إلى تحسن أرقام العدائين الأربعة ، وعلى عكس ذلك أدى عدم إعلان رقم كل لاعب إلى انخفاض الرقم النهائى للعدائين الأربعة .

ولكى يمكن التوصل إلى المزيد من إنتاجية الفريق الرياضى ينبغى على المدرب الرياضى إبراز الجهد الفردى وإسهامه فى تحقيق النتيجة النهائية للفريق . فمثلاً إبراز جهد المدافعين أو حارس المرمى فى كرة القدم كإسهام فى الفوز بدلاً من التركيز على إسهام المهاجمين الذين قاموا بتسجيل أهداف الفوز . كما يمكن للمدرب فى اجتماعات الفريق أو عند الإدلاء بأحاديث صحفية أن يشير إلى الإنجازات الفردية لكل لاعب وإسهاماته فى الفريق بالإضافة لإسهامات الفريق ككل .



أشارت بعض الدراسات التي أجريت على فريق تنابغ ١٠×٤ عدو إلى أن إعلان رقم اللاعب ومدى إسهامه في النتيجة الكلية قد أدى إلى تحسين أرقام العدائين الأربعة

٤ - العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضى

١/٤ - أهمية العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في الفريق الرياضى :

من الملاحظ في العديد من الفرق الرياضية أن اختيار اللاعب في الفريق الرياضى يكون على أساس امتيازه الفردى وقدراته ومهاراته الفردية، إلا أن الخبرات التطبيقية قد أشارت إلى أن تجميع مثل هؤلاء اللاعبين معاً قد لا ينتج عنه أحسن أداء للفريق الرياضى نظراً لإغفال عامل هام وهو عامل التفاعل بين اللاعبين .

ولضمان الوصول إلى المزيد من فاعلية الفريق الرياضى ينبغي اختيار اللاعبين المميزين وفي نفس الوقت الذين يستطيعون التفاعل معاً بدرجة كبيرة . وفي ضوء ذلك برزت أهمية التعرف على نوعية التفاعلات والعلاقات، وبصفة خاصة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين في الفريق الرياضى الواحد وضرورة تقييم هذه التفاعلات والعلاقات بصورة علمية .

ومما لا شك فيه أن القائد الرياضى الفاعل يستطيع أن يدرك جيداً نوعية هذه التفاعلات والعلاقات في الفريق الرياضى الذى يقوم بقيادته سواء في عمليات التدريب الرياضى أو في المنافسات الرياضية أو أثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بأنشطة الفريق الرياضى وذلك عن طريق الملاحظة الموضوعية (الملاحظة الخارجية) لسلوك أفراد الفريق الرياضى في مثل هذه المواقف أو عن طريق «الملاحظة بالمشاركة» أثناء مشاركة القائد الرياضى لأفراد الفريق الرياضى في أنشطتهم المختلفة لمدة كافية كما هو الحال أثناء المعسكرات التدريبية أو في أثناء السفريات لأداء المنافسات الخارجية مثلاً .

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هناك بعض الوسائل والأدوات العلمية التى يستطيع القائد الرياضى استخدامها لقياس التفاعلات والعلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضى . ومن بين أهم هذه الوسائل والأدوات العلمية «الاختبارات السوسيومترية» .

٢/٤ - الاختبارات السوسيومترية:

١/٢/٤ - مفهوم الاختبار السوسيومترى:

يعتبر «الاختبار السوسيومترى» من الوسائل الشائعة لقياس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فى الفرق الرياضية ويهدف للتعرف على شبكة العلاقات والتفاعلات بين اللاعبين أعضاء الفريق الرياضى الواحد من تفضيل وتجاذب أو رفض وتنافر وكذلك التعرف على تركيب الفريق الرياضى وتوضح أقسامه الداخلية. إذ يمكن على سبيل المثال اكتشاف القادة والمنطوين والمزولين والأتباع والأطراف المتنازعة أو المنافسة والشلل التى يشتمل عليها الفريق الرياضى والصراعات الداخلية بين الأفراد أو التكتلات الداخلية للاعبين.

كما يمكن استخدام مثل هذه الاختبارات لمحاولة تشكيل أفضل مجموعة فى منافسة رياضية معينة أو عند محاولة تكوين جماعات صغيرة العدد لأداء بعض المهام المعينة بصورة تؤدى إلى أفضل فاعلية للأداء.

و«الاختبار السوسيومترى» يتضمن مجموعة من الأسئلة ويقوم اللاعب الرياضى - بصورة منفردة - بالإجابة عليها محدداً اختياره سواء بالقبول أو بالرفض لأعضاء الفريق الرياضى الذى ينتمى إليه فى مواقف اجتماعية محددة.

وتعتبر الطريقة التى قدمها «مورينو Moreno» من الطرق الشائعة فى الاختبارات السوسيومترية. وتتلخص فى سؤال كل لاعب فى الفريق الرياضى بعض الأسئلة التى تعبر عن مواقف اجتماعية محددة وواضحة ومرتبطة بنشاط الفريق الرياضى، ويقوم كل لاعب بتحديد قبوله أو رفضه عن طريق كتابة أسماء بعض زملائه فى الفريق فى هذه المواقف الاجتماعية المحددة.

٢/٢/٤ - شروط الاختبارات السوسيومترية:

هناك العديد من الشروط الهامة التى ينبغى مراعاتها عند استخدام الاختبارات السوسيومترية مع الفرق الرياضية. ومن بين أهم هذه الشروط ما يلى:

* ضرورة إجراء الاختبار فى جو يضمن لجميع أفراد الفريق الرياضى عدم إفشاء اختياراتهم سواء بالقبول أو الرفض ، وهذا يعنى ضرورة كفالة السرية التامة لإجابات كل لاعب من أفراد الفريق الرياضى .

* من المناسب أن تكون هناك فترة زمنية معقولة تسمح لأفراد الفريق الرياضى بتكوين علاقات معينة بعضهم مع البعض الآخر ، قبل البدء بتطبيق الاختبار السوسيومترى ، إلا أنه من الممكن تطبيق مثل هذه الاختبارات فى بداية تكوين الفريق الرياضى عند محاولة التعرف على الانطباعات الأولى المتبادلة بين اللاعبين ثم تكرار التطبيق بعد فترة زمنية مناسبة للتعرف على طبيعة تغير العلاقات والتفاعلات الاجتماعية على مر الزمن .

* ضرورة تحديد الجماعة التى يمكن للاعب أن يختار أفرادها سواء بالقبول أو بالرفض ، مثل تحديد حدود الجماعة بالفريق الرياضى الواحد .

* ضرورة تحديد الموقف الاجتماعى الذى يُطلب فيه من كل لاعب فى الفريق الرياضى تحديد اختياره سواء بالقبول أو بالرفض بالنسبة لبقية الزملاء . ومن أمثلة المواقف الاجتماعية بالنسبة للفريق الرياضى ما يلى : تفضيل اللعب أو عدم اللعب بجوار لاعب معين ، أو تفضيل أداء أو عدم أداء بعض التدريبات الزوجية مع لاعب آخر أو تفضيل مشاركة أو عدم مشاركة زميل فى غرفة واحدة فى المنافسات الخارجية التى تتطلب ضرورة المبيت ، أو مصادقة أو عدم مصادقة بعض الزملاء فى الفريق ، أو عند اختيار رئيس (كابتن) الفريق من بين أعضاء الفريق الرياضى وغير ذلك من المواقف الاجتماعية المختلفة التى يرغب القائد الرياضى للفريق التعرف على التفاعلات والعلاقات بالنسبة لها .

* ضرورة مراعاة أن تكون المواقف الاجتماعية التى يُطلب فيها من كل لاعب تحديد نوعية اختياراته عبارة عن مواقف حقيقية وليست مواقف افتراضية أو وهمية أو تصورية ، بل ينبغى أن تكون هذه المواقف الاجتماعية دائمة الحدوث بصورة واقعية حتى يستطيع كل لاعب فى الفريق الرياضى الاستجابة للأسئلة فى ضوء الواقع الفعلى .

كما ينبغي أن يكون الموقف الاجتماعي يعنى شيئاً هاماً بالنسبة لكل عضو من أعضاء الفريق الرياضى أو للفريق الرياضى ككل . ومن أمثلة ذلك موقف اللعب بجوار زميل معين أو مصادقة زميل آخر أو اختيار رئيس (كابتن) الفريق .

* يراعى عدم تأثر الموقف الاجتماعي ببعض العوامل الضاغطة التى قد تسهم فى إجبار اللاعب على اختيارات معينة أو قد تجعله يقوم بتحديد أسماء أو أسباب غير حقيقية ، مثل ضغوط القائد الرياضى أو بعض الزملاء فى الفريق . ومن ناحية أخرى يراعى عدم قيام اللاعب بالإجابة على مثل هذه الاختبارات فى الأوقات الضاغطة التى ترتبط بالمزيد من الانفعالات كما هو الحال بالنسبة لمواقف ما قبل المنافسات الهامة والحساسة مباشرة أو مواقف ما بعد الفشل أو الهزيمة مباشرة .

* ضرورة توافر عوامل الثقة المتبادلة بين القائد الرياضى الذى يقوم بتطبيق الاختبار السوسيومترى وبين اللاعبين أعضاء الفريق الرياضى الذين يقومون بالإجابة على هذا الاختبار ، إذ أن ذلك يسهم بصورة واضحة فى صحة ودقة نتائج التطبيق .

* من الأهمية بمكان أن يشعر كل لاعب من اللاعبين أعضاء الفريق الرياضى بأن الاختبار له نتائج تعود عليه أو على الفريق الرياضى بالفائدة . وهذا يعنى أن اختيارات اللاعبين سواء بالقبول أو الرفض فى المواقف الاجتماعية المختلفة ينبغي أن يضعها القائد الرياضى محل الاعتبار سواء لإعادة تنظيم الجماعة أو زيادة القدرة على تفاعلها أو تماسكها أو لتخطيط عمليات التوجيه والإرشاد للفريق الرياضى أو غير ذلك من الأمور التى قد تؤدى إلى أفضل أداء بالنسبة للاعبين وللفريق الرياضى كوحدة واحدة .

* يمكن فى الاختبار السوسيومترى تحديد عدد اللاعبين الذين يطلب من اللاعب اختيارهم سواء بالقبول أو الرفض فى المواقف الاجتماعية المختلفة . ومن بين أهم عيوب هذا التحديد أنه يقلل من مدى ما يمكن أن تستوعبه الاختيارات من التفاعلات بين اللاعبين ، كما أنه قد يكون من المفيد - فى بعض الأحيان -

التعرف على الاختلافات بين اللاعبين فى عدد الاختيارات فى حالة عدم تحديد العدد مقدماً، هذا بالإضافة إلى أن إمكانية تحديد اللاعب الذى لا يختاره أحد تظهر بوضوح فى حالة عدم تحديد عدد الاختيارات .

وبالرغم من مزايا عدم تحديد عدد الاختيارات بالنسبة للاعبين فإن من بين أهم مساوئه طول الفترة التى يستغرقها الاختيار وصعوبة التحليل الإحصائى للنتائج، وهو الأمر الذى أدى فى الكثير من الحالات إلى التحديد بثلاثة اختيارات كحد أقصى .

* يمكن فى الاختبارات السوسيومترية مطالبة كل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى أن يكتب أسباب القبول أو الرفض وهو الأمر الذى قد يسهم فى قدرة القائد الرياضى على التعرف على أهم الأسباب التى ترتبط بعملية التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضى إيجاباً أو سلباً .

* يراعى عند صياغة أسئلة الاختبار أن تكون مناسبة لمستوى اللاعبين وأن تكون واضحة ومحددة ومختصرة بقدر الإمكان وأن يقوم كل لاعب بكتابة اسمه فى أعلى بطاقة الأسئلة . مع مراعاة عدم كتابة كلمة «اختبار» فى بطاقة الأسئلة لأنها قد تثير لدى بعض اللاعبين أنهم فى مواقف «امتحان» وأن إجاباتهم قد تكون صحيحة أو قد تكون خاطئة، أو قد تثير لديهم محاولة إعطاء إجابات مقبولة اجتماعياً بدلاً من إعطاء إجابات تمثل الواقع الفعلى والحقيقى لاختياراتهم .

٣/٢/٤ - نماذج من الاختبارات السوسيومترية :

عند محاولة تطبيق بعض الاختبارات السوسيومترية يقوم القائد الرياضى بتوزيع استمارة على كل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى مسجل فى صفحتها الأولى بعض التعليمات، ويقوم كل لاعب بقراءة هذه التعليمات جيداً، ثم يقوم بالإجابة على أسئلة الاختبار فى الصفحة الثانية .

وفيما يلى نموذجاً لاختبار سوسيومترى للتفضيل وعدم التفضيل فى بعض المواقف التى يقوم القائد الرياضى بتحديد لها طبقاً للأهداف التى يرغب فى تحقيقها .

● التعليمات:

عزيزى اللاعب الرياضى . . .

- فيما يلى بعض المواقف التى ترتبط بك وبأعضاء الفريق الرياضى .
- والمطلوب منك الإجابة على الأسئلة فى الصفحة التالية بكل صدق وأمانة والتى تتطلب منك تحديد تفضيلك أو عدم تفضيلك لبعض الزملاء فى مواقف معينة .
- يمكنك أن تختار أى زميل من الزملاء فى الفريق فى أى عدد من المواقف التالية والتى تراها مناسبة لهذا الزميل من وجهة نظرك - أى يمكن كتابة اسم أى زميل فى أكثر من موقف من المواقف التالية .
- لاحظ أنه يمكنك فى كل موقف كتابة أسماء ٣ زملاء بحد أقصى مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يمكنك - إذا رغبت - الاختصار على اسمين أو اسم واحد فقط مع كتابة الاسم بصورة واضحة .
- لاحظ أن هذه الاستمارة سرية للغاية ولن يطلع عليها أى شخص آخر غيرى ، وهدفها الأساسى هو الارتقاء بفاعلية الفريق الرياضى لتحقيق أفضل النتائج .
- إذا كان هناك أى استفسار فأنا مستعد للإجابة عليه .
- (وبعد إجابة القائد الرياضى على الاستفسارات - إن وجدت -) يقوم القائد الرياضى بإعطاء التنبيه التالى :
- والآن اقلب الصفحة للإجابة على الأسئلة المذكورة فى ضوء التعليمات السابقة .

نماذج من الأسئلة:

- أ - اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من الزملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين تفضل أن تقضى معهم وقت فراغك مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

ب- اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من زملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين لا تفضل أن تقضى معهم وقت فراغك مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم:

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

ج- اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من الزملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين تفضل أن يشتركوا معك فى اللعب فى المباراة القادمة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم:

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

د - اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من الزملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين لا تفضل أن يشتركوا معك فى اللعب فى المباراة القادمة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم:

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

هـ- اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من الزملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين تعتبرهم أعز أصدقائك مع ترتيب الأسماء ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم:

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

و - اكتب فيما يلى أسماء ثلاثة من الزملاء فى الفريق (بحد أقصى) الذين لا تعتبرهم أعز أصدقائك مع ترتيب الأسماء ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

• التصحيح:

لتصحيح الاختبار وحساب الدرجة السوسيومترية لكل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى ولنفترض أن عددهم ١٢ لاعباً يتم تفريغ النتائج لكل سؤال على حدة ويتم منح ٣ درجات للاختيار الأولى، درجتان للاختيار الثانى ودرجة واحدة للاختيار الثالث ويتم عمل جدول يوضح اسم كل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى ومجموع الدرجات التى حصل عليها فى الموقف المعين وذلك على النحو التالى بالنسبة للسؤال (أ) فى الاختبار السوسيومترى.

نتيجة السؤال (أ):

الدرجة السوسيومترية	الاختيار الثالث ١x	الاختيار الثانى ٢x	الاختيار الأول ٣x	اسم اللاعب
١٦	٤	٣	٢	١ -
٢٣	١	٢	٦	٢ -
٩	٢	٢	١	٣ -
٢٤	٥	٥	٣	١٢ -

ويلاحظ من الجدول السابق أن اللاعب رقم (١٢) قد حصل على أعلى درجة سوسيوومترية فى السؤال الأول (الموقف الأول) وقدرها ٢٤ درجة يليه اللاعب رقم (٢).

ويكرر ما سبق بالنسبة لكل سؤال (كل موقف) على حدة لاستخراج الدرجة السوسيوومترية لكل لاعب من أفراد الفريق الرياضى .

ومن النقد الذى قد يوجه إلى هذه الطريقة أن بعض اللاعبين قد يحصلون على اختيارات أقل نسبياً من الدرجة الأولى ويحصلون على اختيارات أكبر نسبياً من الدرجتين الثانية والثالثة وبذلك يتفوقون على بعض اللاعبين الذين يحصلون على اختيارات أكبر نسبياً من الدرجة الأولى كما هو الحال بالنسبة للاعبين رقمى ١٢ ، ٢ .

كما يمكن تفريغ النتائج بالنسبة لكل سؤالين متتاليين (أ،ب/ ج،د/ هـ،و) اللذين يحددان التفضيل وعدم التفضيل فى موقف معين. والجدول التالى يوضح نموذجاً لنتائج السؤالين (هـ، و) مع الاختصار على الاختيار الأول فقط والإشارة إلى التفضيل بعلامة (✓) والإشارة إلى عدم التفضيل بعلامة (X) على افتراض أن الفريق الرياضى يتكون من ١٢ لاعباً.

ويلاحظ من الجدول التالى ما يلى :

- اللاعب رقم (١) حصل على أكبر عدد من التفضيل ، ولم يحصل على أى عدد من عدم التفضيل .
- اللاعب رقم (٦) حصل على أكبر عدد من عدم التفضيل ولم يحصل على أى عدد من التفضيل .
- هناك تفضيل متبادل بين اللاعبين ١ ، ٣ وبين اللاعبين ٩ ، ١٠ .
- هناك عدم تفضيل متبادل بين اللاعبين ٦ ، ٨ وبين اللاعبين ٩ ، ١٢ .
- اللاعبون (٥ ، ٧ ، ١١) لم يحصلوا على أى تفضيل أو عدم تفضيل .

نموذج لتفريغ نتائج السؤاليين (هـ ، و)

اللاعبون	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١-	-		✓						×			
٢-		-		✓		×						
٣-	✓		-			×						
٤-	✓			-				×				
٥-				✓	-			×				
٦-						-		×				✓
٧-		✓				×	-					
٨-	✓					×		-				
٩-									-	✓		×
١٠-									✓	-		×
١١-	✓				×						-	
١٢-	✓								×			-
عدد مرات التفضيل :	٥	١	١	٢	-	-	-	-	١	١	-	١
عدد مرات عدم التفضيل :	-	-	-	١	-	٤	-	٣	٢	-	-	٢

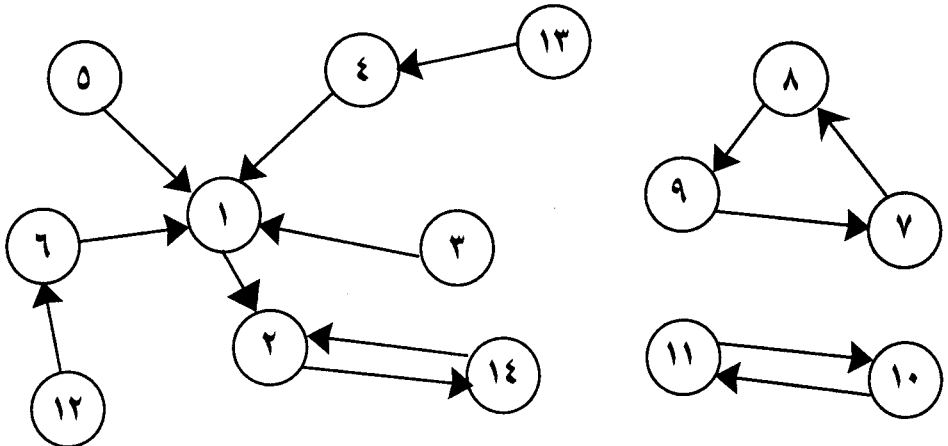
٤/٢/٤ - استخدام الرسم الاجتماعى لتحليل البيانات السوسيومترية:

يمكن استخدام الرسم الاجتماعى أو ما يعرف «بالسوسيوجرام Sociogram» لتحليل البيانات السوسيومترية ومحاولة إيضاح خطوط العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضى بصورة سهلة ومعبرة وواضحة.

وفى الرسم الاجتماعى (السوسيوجرام) يرمز لكل فرد من أفراد الفريق الرياضى برقم معين داخل دائرة ويخرج من كل دائرة سهم يدل على الاختيار ويتجه ناحية اللاعب المختار (أى ناحية الدائرة المسجل فيها رقم اللاعب المختار) مثل ٣ ← ٤ أى أن اللاعب رقم ٣ اختار اللاعب رقم ٤ كاختيار تفضيل فى موقف معين.

وفيما يلى نموذجاً لرسم اجتماعى (سوسيوجرام) يهدف لتوضيح أنواع العلاقات الاجتماعية فى فريق رياضى يتكون من ١٤ لاعباً ويوضح الاختيار من الدرجة الأولى فقط بالنسبة للتفضيل، شكل رقم (٦).

شكل رقم (٦)
رسم اجتماعى (سوسيوجرام) لفريق رياضى (١٤ لاعباً)
ويوضح التفضيل الأول فى موقف معين



ويتضح من الشكل رقم (٦) العلاقات التالية :

- علاقة متمركزة أو مركزية مثل رقم (١) الذى اختاره (٤) لاعبين .

- علاقة تابعة كما هو الحال بالنسبة للاعبين : (١٢) إلى (٦) إلى (١) إلى (٢) إلى (١٤) .

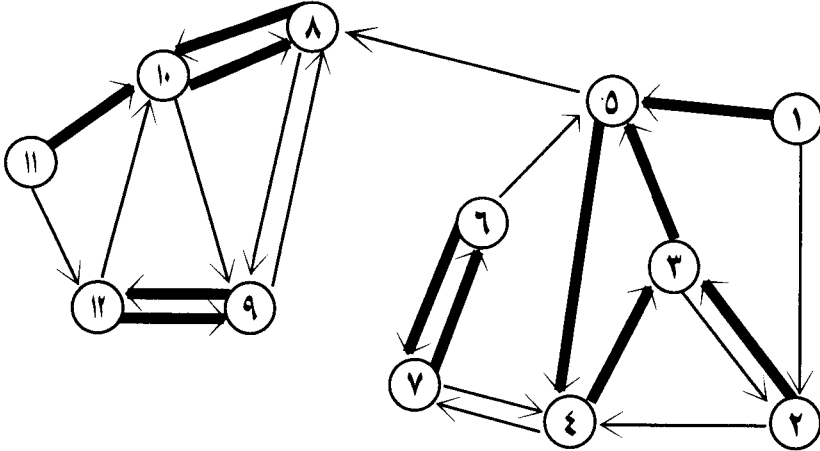
- علاقات دائرية مقفلة كما هو الحال بالنسبة للاعبين : ٩ ، ٨ ، ٧ .

* علاقات مفردة كما هو الحال بالنسبة للاعبين : ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣ .

وفى حالة استخدام الرسم الاجتماعى (السوسيوجرام) لتوضيح اختيارات التفضيل من الدرجتين الأولى والثانية بين أعضاء الفريق الرياضى فإنه يمكن رسم التفضيل الأول بسهم سميك ورسم التفضيل الثانى بسهم رفيع كما فى الشكل رقم (٧) .

شكل رقم (٧)

رسم اجتماعى لفريق رياضى من ١٢ لاعباً
ويوضح التفضيل الأول والتفضيل الثانى



← التفضيل الأول

← التفضيل الثانى

وبلاحظ من الشكل رقم (٧) أن هناك تفضيلاً متبادلاً من الدرجة الأولى بين كل من اللاعبين : (٦ ، ٧) ، (٨ ، ١٠) ، (٩ ، ١٢). كما أن هناك تفضيلاً متبادلاً من الدرجة الثانية بين اللاعبين : (٤ ، ٧) ، (٨ ، ٩)، كما أن اللاعبين رقمي (١) ، (١١) لم يحصلوا على أية تفضيل.

وفي حالة استخدام الرسم الاجتماعي لتوضيح التفضيل (القبول) والرفض بين أعضاء الفريق الرياضى فإنه يمكن رسم التفضيل (القبول) بسهم غير متقطع ورسم الرفض بسهم متقطع كما فى الشكل رقم (٨) الذى يوضح اختياراً واحداً للتفضيل واختياراً واحداً للرفض بين أعضاء فريق رياضى يتكون من ١٢ لاعباً. والاستخدام العملى التطبيقى لمقاييس العلاقات الاجتماعية يتمثل فيما يلى :

* يمكن للمدرب الرياضى استخدام مثل هذه المقاييس فى فهم تركيب وبنيان الفريق الرياضى واختلافاته الواضحة ومدى تماسكه وتفاعله إذ يستطيع أن يتعرف على المجموعات أو اللاعبين ذات التأثير على الآخرين وهم «النجوم» الذين يختارون من أغلبية كبيرة من اللاعبين وكذلك ما يسمون فى علم النفس الاجتماعى «بالخراف السوداء» الذين يحرزون اختيارات تفضيل قليلة جداً وكذلك «التابعين» الذين يختارون «النجوم» ويرفضون «الخراف السوداء» وبذا يستطيع المدرب الرياضى أن يضع الأساليب المناسبة التى تعمل على الإقلال من الصراعات داخل الفريق الرياضى.

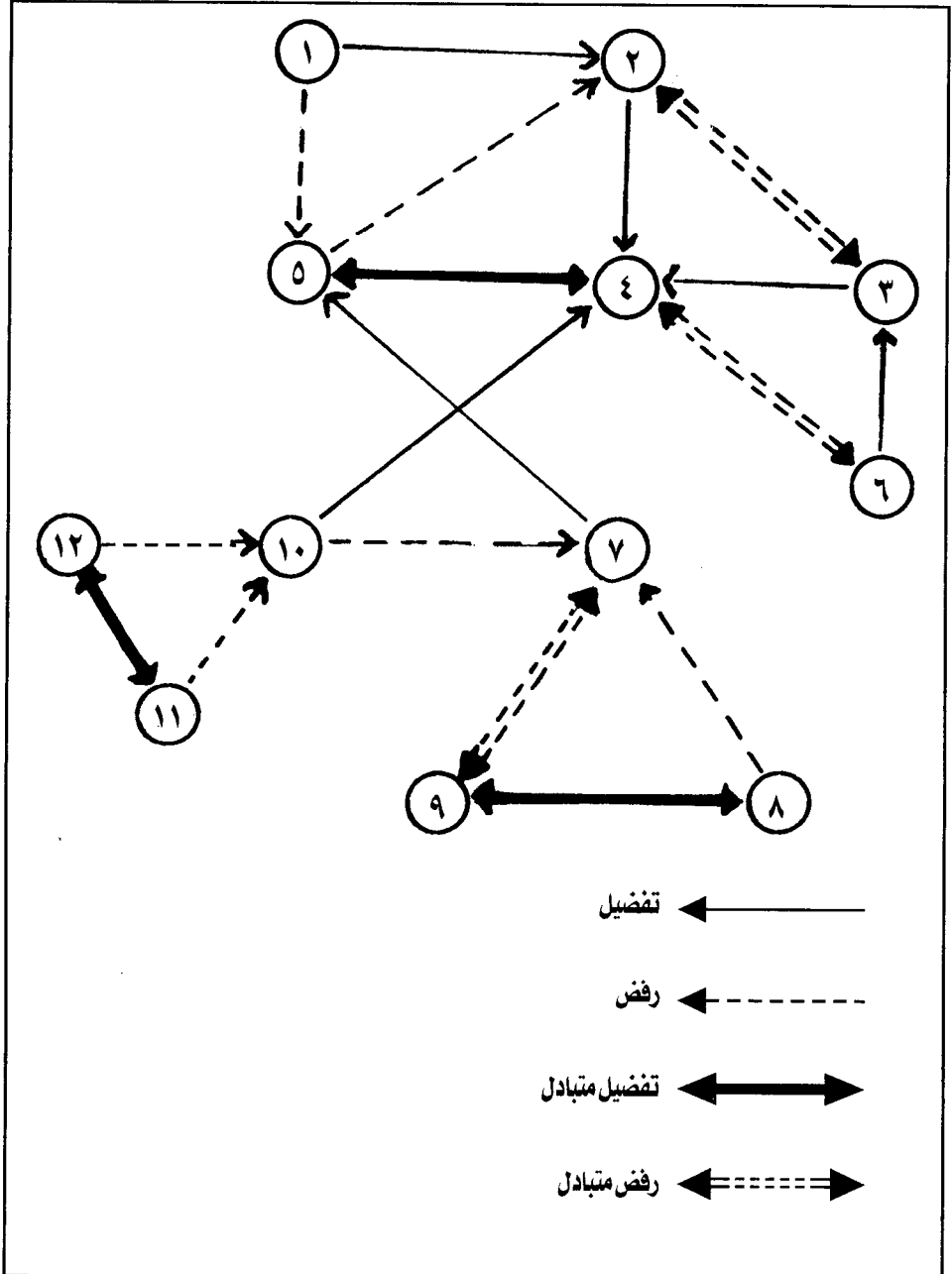
* من خلال تكرار تطبيق مقاييس العلاقات الاجتماعية بصورة متكررة يستطيع المدرب الرياضى صيانة وحماية التفاعل الاجتماعى داخل الفريق الرياضى.

* يستطيع المدرب الرياضى فى ضوء نتائج مقاييس العلاقات الاجتماعية أن يشكل المجموعات المختلفة سواء فى المنافسات الرياضية أو التدريب الرياضى أو المعسكرات الرياضية والرحلات أو أماكن وغرف النوم.

* تساعد نتائج مثل هذه المقاييس على تشكيل أساليب التوجيه والإرشاد داخل الفريق الرياضى ومساعدة المدرب الرياضى أو الإدارى الرياضى على التعرف على الصراعات بين الأفراد وبالتالي محاولة مواجهتها.

شكل رقم (٨)

رسم اجتماعي لفريق رياضي من ١٢ لاعباً
ويوضح اختياراً واحداً للتفضيل واختياراً واحداً للرفض



٣/٤ - الاختبارات شبه السوسيومترية:

فى بعض الحالات يمكن تطبيق بعض الاختبارات المشابهة للاختبارات السوسيومترية، إلا أنها لا تتمتع بكل الشروط والمتطلبات التى تتفق مع تحديد «مورينو» للاختبارات السوسيومترية.

وقد أشار «لويس مليكه» (١٩٨٢) إلى أنه يمكن فى مثل هذه الحالات أن نطلق مصطلح «الاختبارات شبه السوسيومترية» أو «الاختبارات السوسيومترية التشخيصية» على مثل هذه الأنواع من الاختبارات. ومن أمثلتها الاختبارات التى يطلب فيها من اللاعب إبداء رأيه بالنسبة للزملاء الآخرين فى بعض سماتهم الشخصية أو أنماط سلوكهم فى مواقف معينة يحددها القائد الرياضى.

وفى رأى «لويس مليكه» أنه قد تكون لمثل هذه الاختبارات قيمة كبرى إذا كانت علاقة القائد الرياضى باللاعبين علاقة طيبة ووثيقة، وكذلك فى حالة إدراك اللاعبين أن استجاباتهم على مثل هذه الأنواع من الاختبارات يمكن أن تسهم فى مساعدتهم بصورة فردية أو فى مساعدتهم بصورة جماعية كفريق رياضى.

ومن أمثلة هذه الاختبارات شبه السوسيومترية ما يلى:

١/٣/٤ - التقدير السوسيومترى الذاتى:

هذا النوع من التقدير يسهم فى التعرف على كيفية إدراك اللاعب لنوعية تقدير الآخرين من أفراد فريقه له. ومما لا شك فيه أن الإدراك الواقعى للاعب للتنبؤ بتقديرات الزملاء الآخرين نحوه يعتبر من العوامل الهامة التى قد توضح نوعية تفاعل وديناميكية الفريق الرياضى وبالتالي التعرف على توقعات سلوك الأفراد بعضهم تجاه البعض الآخر.

وفى هذا النوع من التقدير يُطلب من كل لاعب فى الفريق الرياضى أن يحدد أسماء الزملاء فى الفريق الذين يعتقد أنهم يفضلونه وأسماء الزملاء فى الفريق الذى يعتقد أنهم لا يفضلونه وذلك فى بعض المواقف المرتبطة بالفريق الرياضى وبحد أقصى ٣ أسماء.

مثال:

يقوم كل لاعب من أفراد الفريق الرياضى بصورة منفردة بالإجابة على السؤالين التاليين:

- مَنْ مِنْ زملائك فى الفريق تعتقد أنه سوف يختارك كصديق؟

- مَنْ مِنْ زملائك فى الفريق تعتقد أنه سوف يرفضك كصديق؟

(أذكر ٣ أسماء بحد أقصى).

ويتم تفريغ إجابات كل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى ومقارنتها بنتائج الزملاء الآخرين أو بنتائج الاختبارات السوسيوومترية السابقة للتعرف على التفاعلات بين أفراد الفريق الرياضى. كما يمكن تكرار هذا الاختبار فى فترات زمنية متعددة للتعرف على تغير أو استمرار نوعية الاختيارات على مر الزمن.

٢/٣/٤ - التقدير السوسيومترى الجماعى:

فى هذا النوع من التقدير يطلب من كل لاعب من أفراد الفريق الرياضى أن يسجل مشاعره نحو كل زميل من الزملاء فى الفريق على ميزان ثلاثى التدرج:

أفضله/ لا أفضله/ لم أكوّن رأى بعد.

وفى ضوء تفريغ النتائج يمكن التعرف على نوعيات القبول والرفض والحياد بالنسبة لأفراد الفريق الرياضى بعضهم لبعض كجماعة واحدة.

مثال:

يتم توجيه التعليمات التالية لأفراد الفريق الرياضى (١٢ لاعباً).

- كل لاعب فى الفريق يعلم أن هناك بعض اللاعبين فى الفريق يُفضل مصادقتهم، كما يعلم أن هناك بعض اللاعبين لا يفضل مصادقتهم، كما أن هناك أيضاً بعض اللاعبين الذين يشعر اللاعب نحوهم بأنه لم يكوّن رأى بعد سواء بالنسبة لمصادقتهم أو لعدم مصادقتهم.

- المطلوب وضع علامة (✓) أمام كل اسم من أسماء الزملاء فى الفريق وأسفل ما يتناسب مع شعورك نحوه سواء بالفضيل أو عدم التفضيل أو عدم تكوين رأى بعده.

- رجاء الإجابة طبقاً لشعورك الحقيقي نحو كل زميل وضع علامة واحدة أمام كل اسم من أسماء الزملاء فى الكشف التالى مع رجاء عدم وضع أية إجابة أمام اسمك .

اسماء أعضاء الفريق	أفضله	لا أفضله	لم أكون رأى بعد
١-	()	()	()
٢-	()	()	()
٣-	()	()	()
١٢-	()	()	()

ولنفترض أنه فى ضوء تفريغ النتائج أنه قد تم التوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

اسماء أعضاء الفريق	عدد مرات التفضيل	عدد مرات عدم التفضيل	عدد مرات الحياد
١-	٦	٤	١
٢-	٤	٥	٢
٣-	٢	٧	٢
١٢-	٣	١	٧

ويلاحظ من الجدول السابق أن اللاعب رقم (١) قد حاز على أكبر عدد من مرات التفضيل، وأن اللاعب رقم (٣) قد حاز على أكبر عدد من مرات عدم التفضيل، وأن اللاعب رقم (١٢) قد حاز على أكبر عدد من مرات عدم تكوين رأى بالنسبة له.

٣/٣/٤ - تقدير التباعد الاجتماعي الجماعي؛

هذا النوع من التقدير يسهم فى التعرف على درجة التباعد الاجتماعى بالنسبة لكل لاعب من أفراد الفريق الرياضى فى ضوء الرأى العام الجماعى لأفراد الفريق الرياضى. ويقوم كل لاعب من أعضاء الفريق الرياضى بتحديد مشاعره نحو كل زميل من الزملاء على خمس عبارات تمثل كل منها درجات متباعدة من التباعد الاجتماعى. وفى ضوء تفريغ النتائج يمكن التعرف على نوعيات التباعد الاجتماعى الجماعى بالنسبة لكل لاعب من أفراد الفريق الرياضى.

مثال؛

- يمكن توجيه التعليمات التالية لأفراد الفريق الرياضى وعددهم ١٢ لاعباً.
- فيما يلى بعض العبارات التى يمكن أن تحدد شعورك واتجاهاتك نحو مصادقة أو عدم مصادقة كل زميل من الزملاء أعضاء الفريق الرياضى.
- المطلوب منك وضع علامة (✓) أمام كل اسم من أسماء الزملاء فى الفريق وأسفل ما يتناسب مع شعورك واتجاهاتك نحوه.
- رجاء الإجابة طبقاً لشعورك واتجاهك الحقيقى نحو كل زميل، وضع علامة واحدة أمام كل اسم من أسماء الزملاء وأسفل شعورك واتجاهك نحو مصادقته أو عدم مصادقته فى الكشف التالى مع رجاء عدم وضع أى إجابة أمام اسمك.

اسماء أعضاء الفريق	أقبله كصديق بدرجة كبيرة (١)	أقبله كصديق بدرجة متوسطة (٢)	أقبله كصديق بدرجة قليلة (٣)	أقبله كصديق بدرجة قليلة جداً (٤)	لا أُرغب في أن تكون لى به أية صلة (٥)
١-	()	()	()	()	()
٢-	()	()	()	()	()
٣-	()	()	()	()	()
١٢-	()	()	()	()	()

ولنفترض أنه فى ضوء تفريغ النتائج أنه قد تم التوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى على أساس جمع حاصل ضرب عدد مرات الاختيار لكل لاعب فى الدرجة المحددة لكل اختبار. مع مراعاة أن الدرجة القصوى للتباعد الاجتماعى = ٥٥ درجة (١١ لاعباً «لأن كل لاعب لن يضع أية علامة أمام اسمه» $٥٥ = ٥ \times ١١$).

اسماء أعضاء الفريق	أقبله كصديق بدرجة كبيرة (١)	أقبله كصديق بدرجة متوسطة (٢)	أقبله كصديق بدرجة قليلة (٣)	أقبله كصديق بدرجة قليلة جداً (٤)	لا أُرغب في أن تكون لى به أية صلة (٥)	مجموع درجات التباعد الاجتماعى
١-	$٥ = ١ \times ٥$	$٦ = ٢ \times ٣$	$٦ = ٣ \times ٢$	$٤ = ٤ \times ١$	-	٢١
٢-	$٢ = ١ \times ٢$	$٨ = ٢ \times ٤$	$٣ = ٣ \times ١$	$٨ = ٤ \times ٢$	$١٠ = ٥ \times ٢$	٣١
٣-	$٤ = ١ \times ٤$	$٤ = ٢ \times ٢$	$٦ = ٣ \times ٢$	$٨ = ٤ \times ٢$	$٥ = ٥ \times ١$	٢٧
١٢-	$١ = ١ \times ١$	$٢ = ٢ \times ١$	$٣ = ٣ \times ١$	$٨ = ٤ \times ٢$	$٣٠ = ٥ \times ٦$	٤٤

ويلاحظ من الجدول السابق أن اللاعب رقم (١٢) حصل على أكبر درجة من درجات التباعد الاجتماعي وقدرها ٤٤ درجة، في حين أن اللاعب رقم (١) حصل على أقل درجة من درجات التباعد الاجتماعي وقدرها ٢١ درجة.

٤/٣/٤ - اختبار الرأي في تشكيل الفريق :

في مثل هذا النوع من الاختبارات يطلب القائد الرياضي من كل لاعب من أفراد الفريق الرياضي أن يكتب منفرداً أسماء التشكيل الأساسي للفريق الرياضي في المنافسة القادمة في ضوء إدراك اللاعب لقدراته الحالية وكذلك القدرات الحالية للزملاء الآخرين أعضاء الفريق الرياضي مع مراعاة عامل الانسجام والتفاعل بين اللاعبين المختارين .

ويقوم اللاعب الرياضي بكتابة أسماء اللاعبين الذين يعتقد أنهم الأفضل للتشكيل الأساسي للفريق في المنافسة القادمة .

ومن أمثلة تعليمات مثل هذه الاختبارات ما يلي :

- اكتب فيما يلي أسماء اللاعبين أعضاء الفريق الرياضي تعتقد أنه ينبغي البدء بهم كأساسيين للاشتراك في المنافسة القادمة مع فريق كما يمكنك كتابة اسمك ضمن الفريق إذا كنت تعتقد أنك تستحق ذلك .

ويمكن أن تكون ورقة الإجابة على هيئة رسم الملعب ويقوم اللاعب الرياضي بكتابة الأسماء في كل مركز من مراكز اللعب . ومن أمثلة ذلك بالنسبة لفريق الكرة الطائرة ما يلي :

اسم اللاعب :

الفريق المختار هو :

محمد حسن	حسن محمود	على إبراهيم
عمر أشرف	أشرف حسين	عدلى مختار